|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  |  | **CBD** | |
|  | | | Distr.  GENERAL  CBD/SBI/2/19  15 March 2018  ARABIC  ORIGINAL: ENGLISH |

**الهيئة الفرعية للتنفيذ**

الاجتماع الثاني

مونتريال، كندا، 9-13 يوليو/تموز 2018

البند 8 من جدول الأعمال المؤقت[[1]](#footnote-1)\*

**عناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي**

*مذكرة من الأمينة التنفيذية*

**مقدمة**

1. في الفقرة 29 من [المقرر 12/3](https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-12/cop-12-dec-03-ar.pdf) بشأن حشد الموارد، أقر مؤتمر الأطراف، في إطار الإبلاغ المالي، "بالدور الذي يؤديه العمل الجماعي، بما في ذلك من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، والنُهج غير السوقية لحشد الموارد لتحقيق أهداف الاتفاقية، بما في ذلك نُهج مثل الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية، أو الحوكمة المشتركة أو الإدارة المشتركة للمناطق المحمية، أو من خلال الأراضي والمناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية"، وقرر أن يدرج الأنشطة التي تشجع وتدعم مثل هذه النُهج في عمليات الإبلاغ بموجب الاتفاقية.
2. وفي الفقرة 30 من المقرر نفسه، أقر مؤتمر الأطراف بأهمية النهوض بمنهجيات تقييم مساهمة العمل الجماعي، ودعا الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية ذات الصلة إلى النظر في اتخاذ خطوات لتطوير هذه المنهجيات، مثل المشاريع الرائدة وتبادل الخبرات.
3. وفي الفقرة 18 من [المقرر 13/20](https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-13/cop-13-dec-20-ar.pdf) بشأن حشد الموارد، رحب مؤتمر الأطراف بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بتقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، الواردة في مرفق المقرر، وفي الفقرة 21، طلب إلى الأمين التنفيذي أن يجمع ويحلل المعلومات المتعلقة بالعمل الجماعي التي تلقتها الأطراف من خلال إطار الإبلاغ المالي والمصادر الأخرى ذات الصلة. وبناء على ذلك، أصدر الأمين التنفيذي وثيقة معنونة "تجميع الآراء بشأن حشد الموارد: تقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والضمانات في آليات تمويل التنوع البيولوجي" ([CBD/WG8J/10/INF/10](https://www.cbd.int/doc/c/6832/674e/ff060212e0c87899e7557608/wg8j-10-inf-10-ar.pdf))، استندت إلى التقارير الواردة من الأطراف والمنظمات الأخرى، في الوقت المناسب لينظر فيها الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها في اجتماعه العاشر. وبالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بالتقارير المقدمة من خلال إطار الإبلاغ المالي، أصدر الأمين التنفيذي، للاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف، موجزا للمعلومات الواردة بشأن تقييم دور العمل الجماعي (انظر [UNEP/CBD/COP/13/11/Rev.1](https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-13/official/cop-13-11-rev1-ar.pdf)، الفقرتان 25 و26).[[2]](#footnote-2)
4. وطلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة 21 من المقرر 13/20، إلى الأمين التنفيذي "أن يضع عناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق [الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020](https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-10/cop-10-dec-02-ar.pdf) وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي"، مع مراعاة جملة أمور من بينها المبادئ التوجيهية لينظر فيها الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) في اجتماعه العاشر، وبهدف وضع الصيغة النهائية للإرشادات المنهجية في الاجتماع الثاني للهيئة الفرعية للتنفيذ واعتمادها في الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف.
5. وفي اجتماعه العاشر، نظر الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) في مذكرة أعدتها الأمينة التنفيذية بشأن عناصر الإرشادات المنهجية ([CBD/WG8J/10/5](https://www.cbd.int/doc/c/ff5a/57fa/20b31b653a31cc456d91c8b5/wg8j-10-05-ar.pdf))، ودعا الأطراف والحكومات الأخرى وأصحاب المصلحة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في التوصية 10/4، إلى تقديم آراء بشأن الوثيقة إلى الأمينة التنفيذية. وطلب الفريق العامل أيضا إلى الأمينة التنفيذية تجميع التقارير الواردة وإتاحتها من خلال آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية، وتنقيح الوثائق[[3]](#footnote-3) ومشاريع التوصيات الواردة فيها، على أساس التقارير الواردة وآراء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية[[4]](#footnote-4) وإتاحة الوثائق المنقحة لتنظر فيها الهيئة الفرعية للتنفيذ في اجتماعها الثاني.
6. ووفقا لما سبق، دعت الأمينة التنفيذية إلى تقديم آراء من خلال إخطار بتاريخ 15 يناير/كانون الثاني 2018[[5]](#footnote-5) وقامت بتجميع هذه الآراء في مذكرة إعلامية مصاحبة.[[6]](#footnote-6) وتمثل هذه الوثيقة، بما في ذلك التوصية المقترحة في القسم الرابع، تنقيحا لوثيقة الفريق العامل على أساس الآراء الإضافية الواردة، وتستند إلى تلك الواردة في الاجتماع العاشر للفريق العامل.
7. ويقدم القسم الأول تحليلا للتقارير الواردة بشأن تقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي. ويقدم القسم الثاني لمحة عامة عن عناصر الإرشادات المنهجية في الأطر القائمة. ويعرض القسم الثالث العناصر الممكنة للإرشادات المنهجية التي وضعت على أساس القسمين الأول والثاني. وأخيرا، وبناء على المقترحات المقدمة في القسم الثالث، يشتمل القسم الرابع على نص مقترح لمشروع توصية لتنظر فيها الهيئة الفرعية للتنفيذ في اجتماعها الثاني. وترد في مرفق التوصية المقترحة (انظر الفقرة 66) قائمة إرشادية وغير حصرية للعناصر المنهجية المتعلقة بمشروع التوصية.

**أولا– نظرة عامة على التقارير المقدمة بشأن تقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية**

1. وردت في الجولة الأولى من تقارير الآراء[[7]](#footnote-7) ستة تقارير من الأطراف وسبعة تقارير من منظمات ذات الصلة[[8]](#footnote-8) تتضمن معلومات عن الأنشطة الوطنية والتجارب الأخرى ذات الصلة بالعمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وكذلك بشأن الضمانات في آليات تمويل التنوع البيولوجي. وأُصدر إخطار إضافي بعد الاجتماع العاشر للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي)، بتاريخ 15 يناير/كانون الثاني 2018 سعيا للحصول على آراء على مذكرة الأمينة التنفيذية المتعلقة بعناصر الإرشادات المنهجية (CBD/WG8J/10/5)، من أجل تنقيح الوثيقة لتنظر فيها الهيئة الفرعية في اجتماعها الثاني. واستجابة للإخطار، ورد تقريران من الأطراف، أحدهما من حكومة أخرى، والآخر من إحدى منظمات الشعوب الأصلية[[9]](#footnote-9). وقد تم تجميع أحدث التقارير وإتاحتها في مذكرة إعلامية وتم دمجها في الجزء المتبقي من هذا القسم.

**ألف- التقارير المقدمة من الأطراف**

1. تسلط التقارير المقدمة من الأطراف الضوء على الدور الهام الذي يؤديه العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي في بلدانها، وتقدم معلومات عن كيف تساعد أنشطتها الرائدة على استخلاص الدروس بشأن العناصر المحتمل أن تسهم في وضع إطار منهجي لتقييم هذه المساهمات.
2. ومن الأنشطة الرائدة الهامة للنهوض بالعمل الجماعي في البرازيل هو المشروع الذي يموله مرفق البيئة العالمية لدعم تنفيذ السياسة الوطنية البرازيلية بشأن الإدارة الإقليمية والبيئية لأراضي السكان الأصليين، التي تعزز الإدماج الاجتماعي للشعوب الأصلية ومشاركة منظماتها في وضع السياسات العامة. وتم تحديد أربعة عناصر رئيسية من هذه التجربة بوصفها لبنات بناء للعمل الجماعي للشعوب الأصلية: (أ) وضع آليات وأدوات مالية للإدارة والرصد؛ (ب) توطيد شبكة لتبادل الخبرات بين الشعوب الأصلية؛ (ج) التحديد الذاتي للمناطق التي تتطلب تدخلات ذات أولوية في مجالات الحماية والإنعاش والاستخدام المستدام للغابات؛ (د) مشاركة الشعوب الأصلية في المنتديات والكيانات المختصة بالسياسات والإدارة.
3. وفي كندا، وفي سياق الإطار الوطني المكون من 19 هدفا لدعم الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي، أطلقت الحكومة في عام 2016 "المسار إلى هدف كندا الأول"، وهو منصة متعددة أصحاب المصلحة وتعاونية تجمع كافة مستويات الحكومة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين للعمل معا على تحقيق الهدف الوطني للمناطق المحمية. وتشارك الشعوب الأصلية فيها بنشاط وتسهم بمعارفها وحكمتها التقليدية. ويتمثل أحد مواضيع العمل الرئيسية في أن تضع دائرة من خبراء الشعوب الأصلية توصيات لإنشاء المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية والاعتراف بها. وتم تحديد الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية واحترامها والتعاون والشراكة مع الشعوب الأصلية في جميع أنحاء كندا كشروط أساسية للنهوض بالعمل الجماعي الذي يمثله هذا المسار.
4. وفيما يتعلق بالعمل الجماعي، أكد العراق في تقريره على الحاجة إلى التآزر والتعاون والتبادل والتعلم المتبادل والتواصل بين مختلف الاتفاقيات، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة، من أجل الحفاظ على المعرفة التقليدية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتوثيقها ودراستها. وأشارت التقارير إلى الحاجة لدعم المهن التقليدية القائمة على التنوع البيولوجي من أجل الاعتراف بالعمل الجماعي ودعمه.
5. واقترحت نيوزيلندا أن مشروع المبادئ التوجيهية ينبغي أن يعزز النتائج وأن يعكس تطلعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المشاركة، بما في ذلك مراعاة السلامة العقلية والصحة البدنية بالإضافة إلى سبل العيش والأمن الغذائي. وأشارت نيوزيلندا أيضا إلى أنه ينبغي اعتبار تجميع البيانات وتقاسمها وتخزينها متسقا مع الإرشادات الأخرى الصادرة عن الاتفاقية فيما يتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، مثل المبادئ التوجيهية الطوعية موتز كوستال للمعارف التقليدية.[[10]](#footnote-10) وأشارت نيوزيلندا أيضا إلى أن الاستخدام المتسق لمؤشرات مماثلة مع مرور الوقت يمكِّن من التكرار والمقارنات على المستويات الزمنية، وأن وجود خط أساس سيسمح بإجراء تقييم أكبر للتغييرات أو الاتجاهات.
6. وتدعم السويد بنشاط وضع إطار عمل جماعي من خلال أنشطة مختلفة سبق إبلاغ مؤتمر الأطراف بها.[[11]](#footnote-11) واستنادا إلى هذه الأنشطة وبناء على مداولات ومقررات مؤتمر الأطراف، تؤيد السويد بقوة إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتطبيق المبادئ التوجيهية بشأن تقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية،[[12]](#footnote-12) وكذلك مراعاة الطرائق المقترحة الواردة فيها. وتسلط السويد الضوء على أهمية الطرائق النوعية للإبلاغ عن العمل الجماعي، لأنها تؤيد الاعتراف بالقيم النوعية للحفظ المجتمعي. ومن الأنشطة الرائدة ذات الصلة هو تقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في النظم الإيكولوجية الساحلية وبعض الأراضي الرطبة المرتبطة بها المنفذة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛ في أرخبيل كاليكس، تقوم المجتمعات المحلية التي تمارس الصيد الحرفي بوضع نظم رصد تقوم على تعبئة معارفها التقليدية. وقد دعمت السويد تجارب مماثلة في حالات رائدة لإحياء وتعبئة المعارف التقليدية في إثيوبيا وكينيا والفلبين وتايلند.
7. وتقدم المكسيك وصفا لأمثلة هامة على العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشأن مواضيع جوهرية متعلقة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام والتي نفذت في 15 منطقة محمية في عام 2016 بمساعدة من اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية. ويُعترف بهذه الأعمال باعتبارها من العوامل التي تسهم مساهمة مباشرة في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي.
8. وفي فنزويلا، يدعم مشروع رائد بشأن العمل الجماعي، يشار إليه باسم سيمبرا، الشعوب الأصلية لتعزيز ممارساتها في إنتاج الأغذية المراعية للتنوع البيولوجي.

**باء- التقارير المقدمة من المنظمات ذات الصلة**

1. توفر التقارير المقدمة من المنظمات ذات الصلة مزيدا من المعلومات عن حالات محددة بشأن العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وعن النُهج المنهجية المستخدمة في المبادئ التوجيهية.
2. وتقدم هيئة الحدائق البحرية للرصيف المرجاني الكبير في أستراليا، من خلال برنامجها للشراكات القطرية بشأن الأراضي والبحار، تمويلا للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس لدعم عملها الجماعي لإدارة مناطقها البحرية[[13]](#footnote-13) ورعايتها، ودعم الاستخدام المستدام من خلال اتفاقات "الاستخدام التقليدي للموارد البحرية"، التي تصف كيف ستدير كل مجموعة مواردها البحرية وأدوارها في أنشطة الامتثال ورصد الظروف البيئية. وتقوم الحكومة أيضا بتصميم وتقديم تدريب متخصص لحراس السكان الأصليين.
3. وأفاد برنامج سكان الغابة والمنظمات الأعضاء في المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي عن مشروع رائد لتربية اللاما (*لاما غلاما*) لمجتمعات الشعوب الأصلية، نظرا لأهميتها بالنسبة لسبل العيش والثقافة. وتحتفظ المجتمعات المحلية بمجموعة من الممارسات التقليدية التي تمثل في جوهرها عملا جماعيا يجسد استخدام المعارف الأصلية في الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي من أجل سبل العيش.
4. وقد تعهدت مبادرة تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، التي ينسقها الائتلاف العالمي للغابات، بتوثيق واستعراض النُهج التشاركية المجتمعية ضمن مبادرات الحفظ المجتمعية في 22 بلدا في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية، وأسفرت عن منهجية ومجموعة أدوات توجيهية. وتوصي المبادرة بخمسة معايير شاملة لعدة قطاعات ومستمدة من منهجيتها: (أ) احترام حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك الحق في الموافقة الحرة والمسبقة عن علم؛ (ب) ملكية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (ج) التيسير التكيفي؛ (د) المشاركة والتمثيل؛ (ه) الاعتراف بالأدوار المتمايزة بين الجنسين في العمل الجماعي.
5. وتقاسم اتحاد المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية معلومات عن مبادرة الدعم العالمية للمناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية، التي تقدم الدعم لتلك المناطق والشبكات ذات الصلة في 26 بلدا. وأعد الاتحاد وثيقة معنونة "التعزيز الذاتي للمناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية: إرشادات بشأن عملية وموارد للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الراعية" توصي، من بين مختلف جوانب الإرشاد، بخمسة عناصر تمثل "لبنات البناء" لفعالية المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية: (أ) سلامة وقوة المجتمع الراعية؛ (ب) الصلة بين المجتمع المحلي وأراضيه؛ (ج) عمل مؤسسة الحوكمة؛ (د) حالة حفظ الأراضي؛ (ه) سبل عيش المجتمع المحلي ورفاهه.
6. وتسلط شبكة نساء الشعوب الأصلية المعنية بالتنوع البيولوجي من أمريكا اللاتينية والكاريبي الضوء على أهمية فهم كيفية توليد المعارف والحكمة الأصلية كجزء من العمل الجماعي ونقلها، وكيف أنها تدعم صنع القرار وعمل المؤسسات التقليدية. وتوصي الشبكة أيضا بتعددية المنهجيات والتكامل فيما بينها، فضلا عن الاعتراف بنظم القيمة.

**جيم- الاستنتاجات**

1. تشير الآراء الواردة من الأطراف والمنظمات ذات الصلة إلى وجود بعض القواسم المشتركة في تقييم العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي. أولا، هناك تأكيد على أن العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية له صلة بالأهداف الثلاثة للاتفاقية ولتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وفقا للمبدأ التوجيهي 1، "أهمية العمل الجماعي" الوارد وصفه في تذييل المقرر 13/20.
2. وبعد هذا الاعتراف بقيمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، تقدم عدة تقارير أمثلة ونماذج للأنشطة المنفذة على الصعيدين الوطني والمحلي دعما للعمل الجماعي، بما في ذلك توفير الموارد المالية وأشكال الدعم التقني المختلفة. ومن العناصر الهامة للنُهج الموصوفة لتعزيز أثر العمل الجماعي ما يلي: (أ) الاعتراف بالمعارف والممارسات التقليدية بوصفها مكونات أساسية للحفظ المجتمعي؛ (ب) الاعتراف بأن نظم القيمة المرتبطة بثقافات المجتمعات المحلية من أجل الحفظ والاستخدام المستدام تحتاج إلى فهم ودعم؛ (ج) الحاجة إلى منصات للتبادل وتقاسم المعارف؛ (د) أهمية إيجاد فرص لروابط السياسات والإشراك المباشر للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عمليات وضع السياسات.
3. ومن الاعتبارات الأساسية المشار إليها في كثير من التقارير هو أن احتياجات ومصالح الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المتصلة بسبل عيشها وثقافاتها ينبغي أن تكون جزءا لا يتجزأ من تقييم مساهماتها لأن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية غالبا ما يكون لها طرقها الخاصة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في اتصال وثيق مع نُهجها الشاملة. ويرتبط هذا المفهوم، على وجه الخصوص، بالمبدأين التوجيهيين 2 (خصوصية السياق) و3 (تعددية القيم) من المقرر 13/20.
4. وقد تم سليط الضوء على أهمية الطرائق النوعية في بعض التقارير، نظرا على وجه التحديد إلى ضرورة الاعتراف بتعددية القيم وتعدد المنهجيات وتكاملها، وفقا للمبدأ 4، بشأن "التعدد والتكامل المنهجيان". وتسمح الطرائق النوعية أيضا بالاعتراف بخصوصية السياقات ونظم المعارف. وفي الوقت ذاته، ينبغي اعتبار أن جمع المعلومات وتقاسمها وتبادلها منسجما مع الإرشادات الأخرى الصادرة عن الاتفاقية. وسيسمح استخدام مؤشرات متسقة مع مرور الوقت بإجراء مقارنات على المستويات الزمنية ويضع خط أساس سيسمح بإجراء تقييم أكبر للتغييرات أو الاتجاهات.
5. ولكي يكون العمل الجماعي (على النحو المشار إليه في الفقرة 29 من المقرر 12/3) فعالا في المساهمة في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، يجب إيلاء الاهتمام لأنظمة حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المحيطة بأقاليمها التقليدية (الأراضي والمياه) والموارد الطبيعية. وقد أعيد تأكيد هذه النقطة في عدة تقارير. ويحقق أمن الحقوق الملكية المجتمعية وييسر الالتزام بالشراكات والعمل المشترك في مجال الحفظ.
6. وأخيرا، تسلط معظم التقارير الضوء على الجوانب الإجرائية للعمل الجماعي، ولا سيما الحاجة إلى فرص وآليات للمشاركة، بما في ذلك في عمليات السياسات، واحترام الموافقة الحرة والمسبقة عن علم أو موافقة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الإجراءات ذات الصلة بدورها في الحفظ والاستخدام المستدام.

**ثانيا- نظرة عامة على عناصر الإرشادات المنهجية**

1. يحدد التذييل بالمقرر 13/20 بعض مصادر الإرشادات المنهجية التي يمكن استكشافها بصورة مفيدة من أجل المضي قدما في وضع عناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وهي:

(أ) الإطار المفاهيمي والمنهجي لتقييم مساهمة العمل الجماعي في حفظ التنوع البيولوجي، الذي وضعته حكومة بوليفيا بدعم من منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون؛

(ب) النهج القائم على الأدلة المتعددة؛

(ج) نظم الرصد والمعلومات المجتمعية؛

(د) أدوات وطرائق اتحاد المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية.

1. وبخلاف المصادر الإرشادية الأربعة المحددة في المقرر 13/20، وضع العديد من النُهج الأخرى ذات الصلة بالعمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من أجل الحفظ والاستخدام المستدام. ومع ذلك، يبدو أن معظم النُهج تركز على ظروف وعناصر العمل الجماعي وطرائق عمله وليس بالضرورة على تقييم مساهماته.
2. ومن السمات المشتركة للنُهج المنهجية هي أنها تحدد وتقترح مجموعة من المبادئ التي تتعلق بسياسات ونظريات التغيير، بمعنى المبادئ التوجيهية الواردة في المقرر 13/20 إلى حد بعيد. ويبدو من الآمن القول إن أي تطورات جديدة في وضع منهجيات لتقييم مساهمات العمل الجماعي يجب أن تستند إلى مجموعة سليمة وراسخة ومقبولة على نطاق واسع من المبادئ.
3. وفيما يتعلق بالعناصر المنهجية، توجد مجموعة واسعة من الآراء التي تتعلق في جوانب عديدة بسياقات واحتياجات محددة. ويتصل هذا الجانب من التقييمات، إلى حد كبير، بالعمل المتعلق بالمؤشرات ذات الصلة بأهداف أيشي حسبما تتعلق بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، حيث تم تحديد أن هناك حاجة إلى نظام متعدد الطبقات من المؤشرات، بمستوى أعلى من المؤشرات الإجمالية وغيرها من المؤشرات المتداخلة التي تنحدر إلى مؤشرات محددة السياق. وقد قامت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بالتعاون مع عدة مؤسسات، بعمل كبير في تحديد وتطوير مؤشرات الحفظ والاستخدام المستدام ذات الصلة بالثقافة، والتي تتناول مباشرة موضوع تقييم مساهماتها الجماعية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي. غير أنه كما ذكر أعلاه، فإن هذا العمل جار، وينبغي للتطورات الجديدة في أطر المؤشرات أن تكمل وتدعم نُهج تقييم مساهمات العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
4. وبالمثل، هناك أعمال هامة قيد التنفيذ، ذات صلة بتقييم العمل الجماعي الجاري في سياق المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بشأن المسائل المتعلقة بنُهج الاستفادة من المعارف الأصلية والمحلية وفهم القيم المتعددة للطبيعة. واعتمدت الدورة الخامسة للاجتماع العام للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، التي عقدت في مارس/آذار 2017، "نهجا للاعتراف بالمعارف الأصلية والمحلية والاستفادة منها"[[14]](#footnote-14) يوفر عناصر قيّمة فيما يتعلق بالمفاهيم وأفضل الممارسات والأسئلة التوجيهية للتقييمات. غير أنه بالنظر إلى أن النهج لم يعتمد إلا مؤخرا، فإن تطبيقه في المراحل المبكرة.
5. ويجمع الفرع الفرعي التالي المبادئ والعناصر المنهجية المقدمة من مختلف المصادر ذات الصلة وينظمها.

**ألف- المبادئ التوجيهية**

1. تحدد المصادر المدرجة في تذييل المقرر 13/20 والنُهج الأخرى ذات الصلة عددا من المبادئ التي يُسترشد بها في تطويرها وتطبيقها أو التي اقترحت على أساس تجارب أخرى. ويعرض الجدول أدناه قائمة غير حصرية بمجموعات المبادئ حسب المصدر:

| المصدر | المبادئ |
| --- | --- |
| مبادرة تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الحفظ[[15]](#footnote-15) | - احترام وإعمال حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك الموافقة الحرة والمسبقة عن علم فيما يتعلق بالأنشطة التي تجري على أراضيها وأقاليمها  - ملكية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية: ينبغي أن تكون عمليات ونتائج تقييمات العمل الجماعي مدفوعة وموضوعة من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية  - التيسير التكيفي: يتطلب تيسيير تقييمات العمل الجماعي الاحترام والمعاملة بالمثل والإنصاف والحساسية والمرونة والثقة وقابلية التكيف  - المشاركة والتمثيل: مشاركة مجدية ومناسبة ثقافيا لممثلي جميع الفئات الاجتماعية (الأطفال والشباب والنساء والرجال والشيوخ وذوي الإعاقة أو الأمراض والأقليات الإثنية وغيرهم) في تقييمات العمل الجماعي  - النساء والاعتبارات الجنسانية: بما أن المرأة والرجل لهما أدوار مختلفة، فإن التقييمات المجتمعية للعمل الجماعي ينبغي أن تدمج "منظورا" أو "بعدا" جنسانيا لفهم هذه الأدوار واستيعابها ودعمها بشكل أفضل |
| النهج القائم على أدلة متعددة | - تعد نظم المعارف الأصلية والمحلية والعلمية مظاهر مختلفة لنظم معارف صحيحة ومفيدة بنفس القدر وتولد أدلة تكميلية لتفسير الظروف والتغيير والمسارات والعلاقات السببية ذات الصلة بالحوكمة المستدامة للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي. ولا يتعلق الأمر "بترجمة المعارف إلى علوم"، ولكن بجعل نظم المعارف تعمل معا، أو الانخراط مع نظم معارف متنوعة[[16]](#footnote-16) للوصول إلى أفضل قاعدة معارف  - إدراك عدم قابلية التساوي بين نظم المعارف المتنوعة، ومسائل القوة غير المتماثلة التي تنشأ في كثير من الأحيان عند ربط مختلف فروع العلوم بنظم المعارف المحلية[[17]](#footnote-17)  - ضمان حصول حائزي المعارف على نتائج مفيدة من هذه العملية، فيما يتعلق بوقائع سبل عيشهم[[18]](#footnote-18)  - المشاركة على أساس الموافقة الحرة والمسبقة عن علم  - الشرعية والمصداقية والشفافية والمعاملة بالمثل والفائدة لجميع المعنيين والثقة والإنصاف كمبادئ رئيسية للتقييمات مدعومة باستخدام مدونات السلوك الأخلاقية المتاحة |
| حلقة عمل باناجاكل[[19]](#footnote-19) | - التعاون - العمل معا بنشاط، والسعي إلى إيجاد فوائد للمجموعة كلها، وليس الفرد فقط. وتحظى الوحدة والاعتماد المتبادل بقيمة أكبر من الاختلافات بين الناس  - الرؤية طويلة الأجل - الالتزام بالعملية والمجموعة واحترام الثقافة والمؤسسات التقليدية والقانون العرفي  - دعم روح التضامن والتعاطف بشكل طوعي، لا بالإكراه  - مفيدة ومجزية في حد ذاتها  - تؤدي المرأة دورا هاما في العمل الجماعي وفي الحفاظ على القيم المجتمعية وتعزيزها، مثل التضامن والمعاملة بالمثل ورعاية الغير  - الملكية: لصالح من هو هذا التقييم والتقدير؟ ومن الذي يجريه؟ وكيف؟ وما هي النتيجة النهائية لتقييمات العمل الجماعي لنظم المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية؟ |
| نظم الرصد والمعلومات المجتمعية[[20]](#footnote-20) | - احترام الحقوق على الأراضي والأقاليم والموارد وحمايتها والوفاء بها  - الموافقة الحرة والمسبقة عن علم  - احترام المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات والحفاظ عليها وصونها  - ضمان أمن المهن وسبل العيش التقليدية  - الحوكمة العرفية  - تقاسم المنافع  - البُعد الجنساني والبُعد بين الأجيال: ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للنساء والشباب والشيوخ في جميع المراحل |
| الإطار المفاهيمي والمنهجي لتقييم مساهمة العمل الجماعي في حفظ التنوع البيولوجي الذي وضعته بوليفيا ومنظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون[[21]](#footnote-21) | مبادئ التصميم:  - حدود مادية واجتماعية محددة بوضوح  - تطابق بين الظروف المحلية، والاعتمادات، وقواعد التقديم  - قدرة ترتيبات الاختيار الجماعي على التكيف  - الرصد المناسب  - عقوبات متدرجة وقابلة للتنفيذ  - آليات لتسوية النزاعات  - حقوق معترف بها للتنظيم  - التعشيش الترتيبات المؤسسية المحلية في الترتيبات المؤسسية العليا |
| اتحاد المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية[[22]](#footnote-22) | - احترام ودعم حق المجتمعات الراعية في تقرير المصير  - مرافقة ودعم المجتمعات الراعية لتحقيق ما ترغب في تحقيقه، وأن تكون ما ترغب أن تكونه  - الاعتراف بالمعارف والقدرات المجتمعية واحترامها  - اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب الإضرار  - ضمان أنشطة تحترم الثقافة والسياق ومن السهل الوصول إليها  - الاعتراف بنظم الحوكمة المحلية وسبل اكتساب المعرفة والاستفادة منها واحترام تلك النظم  - ضمان وجود لغة ومصطلحات مجدية ومفهومة  - ضمان التوثيق الصحيح، بالموافقة الحرة والمسبقة عن علم والسرية كما هو مرغوب |
| المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية14 | أفضل الممارسات التي يتعين احترامها:  - بناء الثقة المتبادلة بين حائزي المعارف الأصلية والمحلية وعلماء المجالين الطبيعي والاجتماعي من خلال الاحترام الثقافي والحساسية الثقافية  - إتاحة فرص للحوار  - إدراك الوقت اللازم لصنع القرار من قبل المؤسسات العرفية والتقليدية  - العمل في بيئات مناسبة ثقافيا، واحترام الطرائق المتنوعة والتفاعلية للمشاركة، باستخدام أدوات واستراتيجيات فعالة تتيح إجراء حوار فعال عبر نظم المعارف المتنوعة  - تعزيز الحوار التشاركي والتمكيني القائم على عدم التمييز والشمولية والاعتراف بالتعددية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية  - إدراك وتعزيز وتشجيع حفظ نظم المعارف في الموقع  - التماس الموافقة الحرة والمسبقة عن علم، حسب الاقتضاء، للحصول على المعارف الأصلية والمحلية |

1. ويظهر هذا التجميع للمبادئ من مصادر مختلفة بوجه عام اتساقا كبيرا مع المبادئ التوجيهية للمقرر 13/20، ولا سيما بشأن الاعتراف بقيمة العمل الجماعي، وبشأن تعددية وتنوع النُهج، والمشاركة الكاملة والفعالة. وتركز المبادئ التوجيهية الإضافية التي اقترحتها المصادر على جملة مواضيع من بينها الأدوار والمساهمات المتمايزة بين الجنسين، وبناء ملكية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عمليات التقييم، وقواعد إشراك الميسرين وأصحاب المصلحة الذين يعملون مع المجتمعات المحلية، وجوانب إدارة العمل الجماعي مثل أنظمة الحقوق والجهات الفاعلة والمؤسسات. وفي الختام، هناك مجال للمضي قدما بوضع مجموعة أوسع من المبادئ التي تستند إلى المبادئ التوجيهية للمقرر 13/20 وإدراج المبادئ الموصى بها من المصادر الأخرى، حسب الاقتضاء.

**باء- عناصر النُهج المنهجية القائمة**

1. يقترح الإطار المفاهيمي والمنهجي لتقييم مساهمة العمل الجماعي في حفظ التنوع البيولوجي، الذي وضعته حكومة بوليفيا بدعم من منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون من خلال البرنامج الإقليمي لمنطقة الأمازون-الجمعية الألمانية للتعاون الدولي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية في منطقة الجنوب - برنامج بناء القدرة على الصمود والتنمية (سويدبيو)21، نهجا مكونا من ثلاث وحدات، يربط بين النمذجة الجغرافية المكانية والتحليل المؤسسي والتقييم الإيكولوجي. "وتجمع منهجيته التقدم المحرز في علوم تغير الأراضي التي تربط – من خلال التحليل الجغرافي المكاني - تحليل التغير البيئي على مختلف المستويات بتحليل الترتيبات المؤسسية التي تبحث الآليات الأساسية للعمل الفردي والجماعي على المستوى المحلي لحماية التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية".[[23]](#footnote-23) ويهدف الإطار المفاهيمي والمنهجي المسمى "العمل الجماعي في مجال النظم الاجتماعية والإيكولوجية" إلى تمكين البلدان وأصحاب المصلحة من تقييم وتحديد القيمة الكمية لمساهمات الشعوب المحلية في حفظ التنوع البيولوجي. ويرتكز هذا الإطار على إطارين مفاهيميين راسخين هما: إطار النظم الاجتماعية والإيكولوجية وإطار التحليل المؤسسي والتنمية.[[24]](#footnote-24)
2. ويستخدم الإطار المفاهيمي والمنهجي للعمل الجماعي في مجال النظم الاجتماعية والإيكولوجية كمثال دور العمل الجماعي للمجتمعات المحلية في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمناطق الغابات، ويولد على هذا الأساس نهجا لتوليد مؤشرات للعمل الجماعي وحشد الموارد. وتتيح وحدات التقييم المقترحة الثلاث تحديد معايير وأمثلة للمؤشرات المتعلقة بحشد الموارد والتي يمكن تطويرها إما كمؤشرات مباشرة أو بديلة أو غير مباشرة، على النحو المبين في الجدول التالي:[[25]](#footnote-25)

| **الوحدة** | **المعايير** | **أمثلة على مؤشرات حشد الموارد** |
| --- | --- | --- |
| وحدة النمذجة الجغرافية المكانية | يمكن لمستخدمي الموارد المحلية أن يحافظوا على الموارد الطبيعية تحت ضغوط متزايدة من تزايد عدد السكان وفرص السوق | * المنطقة التي تحفظها المجتمعات المحلية (كم2) * الوظائف البيئية الإقليمية وقوائم جرد الموارد |
| وحدة التحليل المؤسسي | تؤدي المشاركة النشطة لمستخدمي الموارد المحليين في وضع ورصد وإنفاذ القواعد المرتبطة باستخدام الموارد الطبيعية والوظائف البيئية إلى تحسين فعالية تكاليف جهود الحفظ داخل المناطق المحمية وخارجها | * مؤشرات مكافئ العمل * مؤشرات العمل الجماعي المرتبطة بالحفظ * المساهمات في رفاهية المعيشة المحلية/الرفاه البشري * القيم الثقافية والاجتماعية غير المادية * الوظائف البيئية المحلية وقوائم جرد الموارد |
| وحدة التقييم الإيكولوجي | تؤدي جهود الحماية المحلية، سواء الفردية أو الجماعية، إلى تحسين حالة قاعدة الموارد الطبيعية. | * الموارد التي تم توفيرها والأمن الغذائي * الثراء من الأنواع * حالة الحفظ |

1. ويمثل هذا النهج لبناء مقاييس للتقييم ابتكارا هاما للإطار، ويحدد طريقا محتملا للمضي قدما في التطورات المنهجية غير المعروفة في الوقت الحالي؛ وعلى الرغم من الحاجة إلى طرائق نوعية في مجال تقييم مساهمات العمل الجماعي، فإن بعض المؤشرات المبنية على البيانات الكمية ستكون مفيدة دائما، ولا سيما في سياق الإبلاغ عن حشد الموارد.
2. ويمكن اعتبار العمل على نطاقات مختلفة جانبا هاما آخر من جوانب الإطار، نظرا لأنه سيسمح بتحديد الصلات في المناظر الطبيعية والتركيز على المساهمات والسياقات على المستوى المحلي. غير أن التوازن بين النطاقات الأكبر والأصغر يتطلب دراسة متأنية، فضلا عن تنبؤات تستند إلى النمذجة الجغرافية المكانية، لأن التجارب تبين أن البيانات المتاحة لمثل هذه العمليات لا تعكس تماما في بعض الأحيان الحقائق والمشاكل المعقدة، مثل نقص الإبلاغ عن الإدارة العرفية.
3. وفي هذه المرحلة، لا يزال الإطار تجريبيا، وقد يواجه تطويره تحديات مثل توافر البيانات وحجم الموارد والجهد اللازمين لتطبيقه. وعلى النحو الذي يشير إليه الإطار نفسه، فإن تقييم دور العمل الجماعي في المجالات الأخرى، مثل المياه والخدمات البيئية والأمن الغذائي، لم يتم تناوله بعد وينبغي معالجته في الخطوات القادمة.
4. وقد استند نهج قاعدة الأدلة المتعددة إلى الاعتراف بأن نظم المعارف الأصلية والمحلية والعلمية تشكل مظاهر مختلفة لنظم معارف بنفس القدر من الصحة والفائدة تولد أدلة تكميلية لتفسير الظروف والتغيير والمسارات والعلاقات السببية ذات الصلة بالحوكمة المستدامة للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي (انظر القسم الفرعي ألف أعلاه). ويترتب على ذلك اعتبارات منهجية رئيسية، مثل:

(أ) ينبغي تطبيق معايير مختلفة للتحقق من صحة البيانات والمعلومات الناشئة عن نظم معارف مختلفة. وينبغي أن يتم التحقق من المعارف داخل نظم المعارف وليس عبرها، وينبغي إجراء تقييمات مشتركة بشأن المساهمات المعرفية؛

(ب) يولد النهج نقطة انطلاق متساوية للطرق المتفق عليها بصورة متبادلة للمضي قدما، بما في ذلك إمكانية الإنتاج المشترك للمعارف؛

(ج) هناك قيمة في السماح لكل نظام من نظم المعارف بالتعبير عن نفسه، ضمن سياقه الخاص، وفي نهج مواز أو متزامن؛ ومن شأن الأفكار التكميلية أن تخلق صورة محسنة للقضايا؛

(د) ينبغي إيلاء اهتمام خاص للجهات الفاعلة التي تجسد وتمثل نظم المعارف وسياقات الحوكمة ذات الصلة، ولا سيما السياق المؤسسي وعمليات التعاون التي ينبغي أن تكون منصفة وتمكينية وتتضمن مشاركة مجدية. وينبغي أن يحظى التنوع الكامل للمعارف الأصلية والمحلية في سياق معين بالترحيب للمساهمة في التقييمات على أساس الإنصاف والمعاملة بالمثل عبر نظم المعارف؛

(ه) ينبغي أن تشمل التقييمات أيضا عمليات التبادل عبر نظم المعارف باستخدام طرائق غير تقليدية تسهم في عمليات التبادل الحر؛

(و) الجمع بين البيانات النوعية والكمية والعمل على مختلف النطاقات، والاعتراف بالتفاعلات متعددة القطاعات. ويؤدي ذلك إلى نهج متداخل يأخذ في الاعتبار أنواعا مختلفة من المعارف (من أنواع محددة جدا إلى أنواع أكثر عمومية) وأنواعا مختلفة من التداخل بين نظم المعارف على مختلف المستويات ولأهداف مختلفة؛

(ز) ينبغي أن تصمم التقييمات وفقا للأهداف والأقاليم وأنواع التقييم ونطاقات التحقيق المختلفة؛ وتكون عمليات التقييم فريدة للمشاكل والأهداف التي تم تحديدها مسبقا؛

(ح) المهام الخمس المطلوبة للتعاون الناجح عبر نظم المعارف المتنوعة هي: (1) *الحشد*: إظهار المعارف وتوضيحها في شكل يمكن تقاسمه مع الآخرين؛ (2) *الترجمة*: التفاعلات بين نظم المعارف؛ (3) *التفاوض*: التقييم المشترك للتقارب والاختلاف والنزاعات عبر مساهمات المعارف؛ (4) *التجميع*: تشكيل معارف مشتركة مقبولة على نطاق واسع وتحافظ على سلامة كل نظام من نظم المعارف؛ (5) *التطبيق*: استخدام المعارف الملائمة لصنع القرار لجميع الجهات الفاعلة المعنية على مختلف النطاقات.

1. ونظم الرصد والمعلومات المجتمعية هي "مجموعة من نُهج الرصد المتعلقة بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والأراضي والمياه والموارد الأخرى، فضلا عن رفاه الإنسان، والتي تستخدمها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كأدوات من أجل إدارتها وتوثيقها لمواردها".[[26]](#footnote-26) وهي أساسا منهجيات من أسفل إلى أعلى تطورت في سياقات جغرافية واجتماعية وثقافية مختلفة، بأهداف تحددها الاحتياجات المحلية؛ وهذا ما يفسر السبب في أن هذا نظم الرصد والمعلومات المجتمعية "متنوعة جدا ويمكن أن تتراوح ما بين نُهج بسيطة تقنيا وأساسية إلى نُهج متطورة جدا من الناحية التكنولوجية"،[[27]](#footnote-27) بمجموعة متنوعة من الأدوات التي تشمل رسم الخرائط المجتمعية، وقوائم جرد الموارد، والبحوث القائمة على المسوح، ودراسات الحالة، والتقويمات البيئية/الزراعية وغيرها. ويجعل هذا التنوع في أماكن المنشأ والسياقات والأهداف والنُهج والأدوات نظم الرصد والمعلومات المجتمعية غنية وديناميكية، ولكنها صعبة من حيث تنظيم المنهجيات.
2. وعلى الرغم من ذلك، فإن نظم الرصد والمعلومات المجتمعية تتقاسم عددا من السمات المشتركة التي تم تحديدها وإبرازها في مختلف أنشطة تقاسم المعلومات، بدءا بالمبادئ الواردة في القسم الفرعي ألف أعلاه. ومن بين هذه السمات ما يلي:

(أ) التركيز الأولي للرصد هو التغير في استخدام الأراضي، لأنه المكان الذي توجد فيه الثقافة والمعارف واللغة، وبالتالي "تعتبر الحالة والاتجاهات في استخدام الأراضي وحيازتها من المؤشرات الرئيسية لكل من المعارف التقليدية وحقوق الشعوب الأصلية"؛[[28]](#footnote-28)

(ب) المجالات المواضيعية الرئيسية الأخرى التي يتعين رصدها هي المهن التقليدية، والمعارف التقليدية، والمشاركة الكاملة والفعالة. وحددت حلقة العمل العالمية بشأن نظم الرصد والمعلومات المجتمعية المؤشرات والمكونات التالية لهذه المجالات:[[29]](#footnote-29)

| **المجالات/الميادين الرئيسية** | **المؤشرات/المكونات** |
| --- | --- |
| ألف - الأراضي والأقاليم والموارد | التهديدات الخارجية  الحقوق على الأراضي  حالة التغير في استخدام الأراضي  السيطرة على المصير  انتهاكات الحقوق  كيف يتم تطبيق القواعد/الأعراف/السياسات في المجتمع المحلي |
| باء - المهن التقليدية | البُعد الثقافي، ممارسة الطقوس |
| جيم - المعارف التقليدية | العلاقات الاجتماعية/التفاعلات المجتمعية  اللغات الأصلية  السلامة الثقافية  الأنواع/الحياة البرية |
| دال - المشاركة الكاملة والفعالة | دور النساء والرجال والشيوخ والشباب  تعتمد المشاركة الفعالة على الشكل والطرائق  كيف يتم اتخاذ القرار  الموافقة الحرة والمسبقة عن علم |

1. وفيما يلي بعض الدروس ذات الصلة المستخلصة من تنفيذ نظم الرصد والمعلومات المجتمعية في عدة بلدان:[[30]](#footnote-30)

(أ) يمكن تجميع البيانات التي يجمعها الناس باستخدام منهجيات مختلفة، طالما كانت الطرائق المستخدمة على مر الزمن في كل مكان متسقة؛

(ب) يتعين إبقاء العملية بسيطة؛

(ج) يتعين استخدام مزيج من التكنولوجيات القديمة والجديدة؛

(د) يجب أن يستند الرصد إلى احتياجات المجتمع المحلي؛

(ه) تحتاج المجتمعات المحلية إلى الحصول على معلومات عن المبادرات التي تؤثر عليها؛

(و) احترام أن ثراء نظم الرصد والمعلومات المجتمعية هو تنوعها، ولكن ينبغي التعاون لأغراض معينة.

1. ويضم اتحاد المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية العديد من الأدوات والطرائق ذات الصلة بتقييم مساهمات العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في سياق إدارتها لمثل هذه المناطق. ومن بينها ما يلي:

(أ) إجراء مناقشات على مستوى القواعد الشعبية بشأن المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية: تنطوي على عمليات تشاركية واستخدام مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرائق والأدوات، المكيفة للسياق، وتركز على الأدوات البصرية (مثل رسم الخرائط وتحليل الاتجاهات) التي تطبقها المجموعات المجتمعية. وينصب تركيزها على حالة المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية، والتهديدات التي تتعرض لها واحتياجاتها في نهاية المطاف، ونوع الاعتراف والدعم الذي ترغب المجتمعات المحلية في الحصول عليه؛

(ب) رسم الخرائط التشاركية للمناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية وتوثيقها، والتس تتضمن خرائط ثنائية وثلاثية الأبعاد ونظما تشاركية للمعلومات الجغرافية التي تنفذها المجتمعات المحلية لتحقيق أهدافها واستخدامها؛

(ج) أداة بشأن القدرة على الصمود والأمن للمناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية (مبسطة)،[[31]](#footnote-31) تهدف إلى مساعدة المجتمعات المحلية على التقييم الذاتي لنقاط قوتها وضعفها الداخلية والخارجية التي تؤثر على وجود المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية واستدامها. وتركز الأداة على تقييم خمس "لبنات بناء" أساسية لفعالية المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية: (1) نزاهة وقوة المجتمع المحلي الراعي؛ (2) الصلة بين المجتمع المحلي وأقاليمه؛ (3) عمل مؤسسة الحوكمة؛ (4) حالة حفظ الأقاليم؛ (5) سبل عيش المجتمع المحلي ورفاهه؛

(د) مجموعة أدوات لدعم إدارة المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية،[[32]](#footnote-32) تقدم موارد مختارة لخمسة أهداف: (1) توثيق وجود الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (2) التخطيط الإداري؛ (3) الرصد والتقييم؛ (4) الاتصالات؛ (5) التمويل وتقدير القيمة.

1. وتوفر منهجية مبادرة تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الحفظ إطارا توجيهيا "لإجراء تقييم من أسفل إلى أعلى بشأن أ) قدرة مبادرات ونهج المجتمعات الأصلية والمحلية المتعلقة بالحفظ والاستعادة على الصمود؛ ب) الدعم الاجتماعي والاقتصادي، والمالي، والتقني، والدعم لبناء القدرات الذي يمكن أن يساعد في استدامة وتعزيز هذه المبادرات والنُهج، ومن ثم تأمين هذه الأشكال من الدعم هذه من خلال الجهود الاستراتيجية بشأن الدعوة".[[33]](#footnote-33) وتتألف المنهجية من تسعة مكونات:

(أ) الإعداد والرؤية الاستراتيجية؛

(ب) التنسيق والتيسير؛

(ج) "اختيار الموقع"، بما في ذلك الموافقة الحرة والمسبقة عن علم؛

(د) التعلم المتبادل وتقاسم المهارات؛

(ه) خطوط الأساس؛

(و) تصميم وإجراء التقييمات؛

(ز) الرؤية والتخطيط الاستراتيجي والتوحيد؛

(ح) الدعوة الاستراتيجية والانخراط الاستراتيجي؛

(ط) التفكر والإبلاغ والتنقيح.

1. وينطوي مكون "تصميم وإجراء التقييمات" على ممارسة مجتمعية لتحديد المؤشرات لتقييم الوضع التاريخي والحالي والتغيرات والاتجاهات مع مرور الوقت لمجموعة من الجوانب التي تشكل جزءا من قدرة المجتمع المحلي على الصمود، بما في ذلك "أسسه الطبيعية"، أي النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.
2. ويبين استعراض بعض النُهج المنهجية القائمة المعروضة في هذا القسم وجود ثروة من الخبرات والأدوات التي يجري تنفيذها في جميع أقاليم العالم من جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بدعم وتيسير من العديد من المؤسسات لتوثيق وفهم وتقييم ودعم عملها الجماعي من أجل الحفظ والاستخدام المستدام. وفي حين تختلف السياقات والأهداف المحددة، فإن النُهج تتقاسم عناصر هامة موجهة أساسا لتمكين المجتمعات المحلية من التصدي بشكل أفضل للتحديات التي تواجهها من خلال تمكينها، وتهيئة الظروف ووضع العمليات المواتية للحوار والتعاون عبر نظم المعارف المتنوعة، وتطوير فرص التعلم المستمر، والجمع بين استخدام التكنولوجيات "القديمة" و"الجديدة"، ومعالجة الجوانب الحرجة من الحوكمة، وتَكشُف وتعزيز الروابط المتعددة للمجتمع المحلي والإقليم، بما في ذلك سبل عيشه وإدارة المناظر الطبيعية بطريقة مراعية للثقافة، وتمكن المجتمعات المحلية من إدارة التغيير على مختلف النطاقات وتعزيز مساهماتها في الحفظ والاستخدام المستدام من خلال تأمين حقوقها ورفاهها.

**ثالثا- العناصر المقترحة للإرشادات المنهجية**

1. في ضوء النظرة العامة على الأنشطة والتجارب الرائدة التي قامت بها الأطراف والمنظمات الأخرى ذات الصلة، فضلا عن الجوانب الرئيسية للمنهجيات القائمة، يمكن اقتراح العناصر التالية للإرشادات المنهجية لينظر فيها الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) في اجتماعه العاشر. غير أنه تجدر الإشارة إلى أن العديد من التجارب والعمليات لا تزال جارية، وربما في المراحل الأولى، ولذلك فإن أي تحديد للعناصر يمثل أيضا عملا جاريا يحتاج إلى الاستعراض والإثراء بشكل مستمر على أساس الدروس المستخلصة من التجارب.

**ألف- المبادئ الرئيسية**

1. تستند جميع النُهج المنهجية ذات الصلة بتقييم مساهمات العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الحفظ والاستخدام المستدام إلى مجموعات محددة من المبادئ التي يُسترشد بها في وضع تصور مفاهيمي لأطرها وأدواتها وتصميمها وتطويرها وتطبيقها. وهذا عامل مشترك هام جدا بين النُهج المختلفة، لأنه يؤكد رغبة أصحاب المصلحة في وضع صكوك واضحة عن الغرض وعلى الشروط اللازمة لتحقيق الفعالية والإنصاف. وعلاوة على ذلك، يشير استعراض المبادئ إلى أن المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في المقرر 13/20 الصادر عن مؤتمر الأطراف تشكل أساسا متينا يمكن الاسترشاد به لتحقيق تطورات منهجية ودعمها، نظرا لأن جميع النُهج تقريبا تعكسها أو تدمجها بطرق شتى. ويبين الجدول الوارد في المرفق الأول المعالم البارزة من المراسلات المتعلقة بمبادئ النُهج المختلفة للمبادئ التوجيهية.
2. ويمكن تحديد مبادئ إضافية في المنهجيات التي جرى استعراضها، والتي يمكن اعتبارها عموما على أنها مكملة للمبادئ التوجيهية. ومن المجالات الإضافية للمبادئ، على سبيل المثال:

(أ) المبادئ المتعلقة بالحقوق، التي تنص أساسا على الحاجة إلى تصميم وإجراء تقييمات بأساليب تعترف بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ولا سيما حقوقها الخاصة بالحيازة والحصول، وتحترمها وتسهم في إعمالها؛

(ب) المبادئ الأخلاقية التي تسعى إلى تعزيز شرعية التقييمات وملكيتها الاجتماعية، بما في ذلك الشفافية والمعاملة بالمثل والفائدة لجميع المعنيين والثقة والإنصاف والحساسية والمرونة واحترام تقرير المصير واحترام جميع أبعاد التعددية؛

(ج) المبادئ المتعلقة بالحوكمة، ولا سيما الحاجة إلى الاعتراف بنظم الحوكمة المحلية والعرفية واحترامها؛

(د) الاعتراف الواضح بالأدوار المتمايزة بين الجنسين في العمل الجماعي والحاجة إلى مسارات لتعزيز المساواة بين الجنسين كجزء من النتائج والعمليات؛

(ه) التوجيه بشأن تسوية النزاعات في عمليات التقييم.

1. ومن الواضح أن المبادئ المشار إليها لا تتعارض مع المبادئ التوجيهية ولكنها تكملها، بل يمكن فهمها على أنها مواصفات وتعزيزات لنطاق المبادئ الإرشادية؛ ولذلك يمكن دعوة أصحاب المصلحة المشاركين في تطبيق النُهج المختلفة لاستكشاف سبل مواءمة أو دمج المبادئ التوجيهية ومجموعات المبادئ الخاصة بها لتعزيز تقارب النُهج نحو تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

**باء- عناصر الإرشادات المنهجية**

1. إن "عناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي"، على النحو المطلوب بموجب المقرر 13/20، يتعين أن توضع في إطار المبادئ التوجيهية التي تتضمن بالفعل إرشادات واضحة بهذا الشأن. وينبغي أن تتضمن عناصر الإرشادات المنهجية، في جملة أمور، السمات الموصوفة في الجدول أدناه:

| المبدأ التوجيهي | ينبغي على عناصر الإرشادات المنهجية أن: |
| --- | --- |
| 1- أهمية العمل الجماعي | - تتعرف على المعارف التقليدية وإدراجها بالكامل |
| 2- خصوصية السياق | - تكون محددة السياق  - تشمل مجموعة واسعة من النُهج المنهجية  - يتم تطبيقها بطريقة مصممة وفقا للظروف المحلية |
| 3- تعدد القيم | - تعترف بوجهات النظر المتعددة والآراء العالمية بشأن القيم |
| 4- التعددية المنهجية والتكامل | - تستخدم منهجيات مختلفة تكميلية لأنها قد تولد بيانات مختلفة  - تكون متعددة النطاقات  - يجري اختبارها من خلال المشاريع الرائدة |
| 5- توجه العمليات | - تستند إلى المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جميع مراحل عمليات التطوير والتطبيق  - تضمن مشاركة جميع المجموعات |
| 6- الروابط بالعمل بشأن الاستخدام المألوف المستدام | - تسعى إلى المساهمة في حماية وتعزيز نقل المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية بين الأجيال  - تعترف بأن العمل الجماعي يرتبط بالاستخدام المألوف المستدام من خلال نقل المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية بين الأجيال |

1. وتقترح مجموعات المبادئ من النُهج القائمة التي سبق بحثها مفاهيم يمكن أن تساعد في وضع عناصر الإرشادات المنهجية بحيث تكون متسقة مع المبادئ. ويبرز الجدول أدناه بعض هذه المفاهيم:

|  |  |
| --- | --- |
| المبادئ الأخرى | ينبغي على عناصر الإرشادات المنهجية أن: |
| المبادئ المتعلقة بالحقوق | - تسعى إلى المساهمة في تأمين الحقوق، ولا سيما حقوق الحيازة والوصول |
| المبادئ الأخلاقية التي تسعى إلى تعزيز شرعية التقييمات وملكيتها الاجتماعية، بما في ذلك من بين أمور أخرى: الشفافية والمعاملة بالمثل والفائدة لجميع المعنيين والثقة والإنصاف والحساسية والمرونة واحترام تقرير المصير واحترام جميع أبعاد التعددية | - تعكس الاعتبارات الأخلاقية |
| المبادئ المتعلقة بالحوكمة، ولا سيما الحاجة إلى الاعتراف بنظم الحوكمة المحلية والعرفية واحترامها | - تدرج العناصر ذات الصلة من تقييمات الحوكمة، بما في ذلك على وجه التحديد نظم الحوكمة العرفية |
| الاعتراف الواضح بالأدوار المتمايزة بين الجنسين في العمل الجماعي، والحاجة إلى مسارات لتعزيز المساواة بين الجنسين كجزء من النتائج والعمليات | - تدرج تقييمات للأدوار المتباينة بين الجنسين وتستكشف فرص تعزيز المساواة بين الجنسين |
| التوجه نحو تسوية النزاعات في عمليات التقييم | - تدرج في عمليات التقييم تحديد النزاعات الفعلية أو المحتملة، واستخدام عمليات التقييم لتعزيز الحوار، واستكشاف المزيد من الفرص لحل النزاعات |

1. وبناء على ما تقدم، هناك اعتبار رئيسي هو أنه، شريطة أن تتبع جميع المنهجيات المستخدمة في عمليات التقييم المبادئ التوجيهية، ينبغي الاعتراف بدمج المنهجيات والتكامل بينها كموطن قوة لعمليات التقييم، لأنها ستتيح بتمثيل أفضل لتعددية الحالات والنُهج. وتعتبر نُهج التصاميم بطرائق متعددة في نظرية المعرفة والبحوث الحديثة ذات أهمية خاصة، وتؤكد، من خلال مجموعة متزايدة من البحوث في الميادين الاجتماعية، قيمة المفهوم الذي طرحته المبادئ التوجيهية والمطبق في النُهج التي جرى استعراضها.
2. وعلى وجه التحديد، فإن استخدام نهج الطرائق المختلطة، كتطبيق للتصاميم متعددة الطرائق، مناسب بوجه خاص لتقييمات العمل الجماعي. والفرضية الأساسية للطرائق المختلطة هي أن "استخدام النُهج الكمية والنوعية معا يوفر فهما أفضل للمشاكل البحثية عن أي من النهجين بمفرده".[[34]](#footnote-34) وقد سُلط الضوء على هذا المفهوم في عدة نُهج، مثل قاعدة الأدلة المتعددة، وهو يتطابق مباشرة مع المبادئ التوجيهية.
3. وتعد التقييمات القائمة على المناطق هي النوع الغالب من التقييمات لأن العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية يحدث على أراضيها وفي مياهها وحيثما توجد الموارد التي تستخدمها. غير أن الأقسام أو الأقسام المقطعية من التقييمات يمكن أن تركز أيضا على حدوث الأنواع أو الجوانب الأخرى للتنوع البيولوجي عبر الموائل. وبالنسبة للتقييمات القائمة على المناطق (أو الأراضي/المياه)، أصبح استخدام أشكال مختلفة من التحليل الجغرافي المكاني عنصرا أساسيا، وينبغي مواصلة تعزيزه وتشجيعه كلما رأت المجتمعات أنها مفيدة لتحقيق نتائج مجدية، وينبغي أن تتاح للمجتمعات المحلية المجموعة المتزايدة التنوع من التقنيات. وتظهر الأمثلة الممتازة التي قدمتها التجارب التي جرى استعراضها قيمة هذه الأدوات والإثراء الذي كانت تشهده عندما تدمج المعارف التقليدية وتقنيات التحليل الجغرافي المكاني.
4. ويشكل وضع مجموعات قوية من المؤشرات ونظم المقاييس مطلبا أساسيا لتقييم العمل الجماعي. ومرة أخرى، هناك حاجة في هذا المجال إلى الجمع بين المؤشرات الكمية والنوعية والعمليات والنتائج، والمؤشرات الفردية والإجمالية لنفس الأسباب المتعلقة بتعدد النُهج التي جرى تناولها من قبل. وفي الوقت ذاته، فإنه من المهم الإشارة إلى أن استخدام مؤشرات متسقة مع مرور الوقت، من شأنه أن يتيح مقارنات على المستويات الزمنية، وأن إنشاء خط أساس من شأنه أن يتيح إجراء تقييم أكبر للتغييرات أو الاتجاهات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وضع مؤشرات تقوم على الثقافة وتعكس نظم القيم الخاصة بالمجتمعات المحلية وخصوصيات السياقات ينبغي دمجه مع استخدام مؤشرات الحفظ والاستخدام المستدام التي تتيح إجراء مقارنة بين النظم الإيكولوجية والمناطق الجغرافية. وقد حدثت تطورات ممتازة في هذا المجال، بما في ذلك المبادرات الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لوضع مؤشرات، ولكن لا تزال هناك ثغرات واحتياجات كبيرة جدا، على نحو ما أبرزته العديد من التجارب التي جرى استعرضها.
5. وينبغي أن تركز تقييمات مساهمات العمل الجماعي على حالة التغير واتجاهاته، لا على اللقطات المحددة لحالة النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي التي تديرها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فحسب. وهذا ليس شرطا تقنيا للتقييمات فقط، من حيث مقارنة الحالة بين لحظتين مختلفتين لتحديد ما تم اكتسابه أو فقدانه، ولكنه يمثل أيضا مطلبا لفهم عمليات التغيير والتحديات ذات الصلة التي يمكن أن تواجهها المجتمعات المحلية. وتعتبر المعارف التقليدية المتعلقة بالعمليات الخاصة بالأقاليم التقليدية (الأراضي والمياه) وتغير الموارد على مر الزمن، والخلافة الإيكولوجية والجوانب الأخرى ذات قيمة خاصة في هذا المجال، حيث إنها ستؤدي إلى فهم العوامل الكامنة وراء التغيير الإيجابي أو السلبي.
6. ولا تزال منهجيات التقييم أيضا مجالا هاما يتطلب تطورات جديدة. وهناك قبول عام بأن التقييم الاقتصادي الذي يُترجم قيم الحفظ والاستخدام المستدام إلى قيم نقدية مفيد في بعض السياقات أو لبعض الأغراض، بما في ذلك الحاجة إلى أن تعترف النظم الاقتصادية الرسمية للمجتمعات بشكل أفضل بالمساهمة الضخمة للعمل الجماعي – عادة ما يتم الاعتراف بها بأقل من قيمتها مقارنة باستثمارات القطاعات الأخرى؛ ولكن هناك أيضا قبول عام بالحاجة إلى الاعتراف بأشكال التقييم الأخرى ودعمها - بما في ذلك على وجه الخصوص قيم الحفظ والاستخدام المستدام للمجتمعات المحلية من حيث سبل العيش والثقافة وأمن الموارد والأمن الغذائي والتنمية الذاتية والقدرة على الصمود، وكذلك الرفاه العقلي والبدني.
7. وترتبط جوانب التقييم هذه ارتباطا وثيقا بنظم المؤشرات ويتعين دمجها في التقييمات ولكنها تتطلب تطورا كبيرا.
8. ويتعين أيضا أن تتضمن تقييمات مساهمات العمل الجماعي عناصر من تحليل مواطن القوة والتهديدات لعدم تمكين المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة من تحديد المساهمات وتقديرها فحسب، بل أيضا لفهم العوامل التي تتيح تحقيق نتائج إيجابية والعوامل التي قد تعرقل تحقيق الإنجازات. وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أنه يتعين أن يكون تحليل أوضاع الحوكمة متكاملا –مثلا أمن الحقوق، ومتانة المؤسسات، والاستقرار، والمساءلة إزاء نظم الأراضي والموارد وقابلية التنبؤ بها، ومدى توافق العوامل التي قد تؤثر سلبيا أو إيجابيا مثل هذه الأوضاع.
9. والنقطة الأخيرة هي الدعوة إلى أوجه التآزر مع الحفاظ على تنوع النُهج وتشجيعه. وسيسمح التنوع بقدر أكبر من قابلية التكيف مع السياقات المتباينة، ولكن ستؤدي أوجه التآزر والتبادل والتعلم المتبادل وإقامة الشبكات إلى مزيد من أوجه التآزر والنتائج المتزامنة. والأهم من ذلك هو الإبقاء على نُهج متنوعة بشأن التقييمات في إطار المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في المقرر 13/20 وغيرها من المبادئ والمبادئ التوجيهية ذات الصلة بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، وأن يستمر هذا الإطار في التطور وأن يحظى بالدعم والإثراء من بالمبادئ الأخرى التي لا تزال التجارب تولدها. وإيجازا، ينبغي تشجيع النُهج المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي أولا للاستفادة من المبادئ التوجيهية لوضع إطار وتوجيه عمليات تصميمها وتطبيقها، وثانيا يمكن دعوتها إلى النظر في القائمة الإرشادية غير الحصرية للعناصر المنهجية الواردة في المرفق الأول، في تصميمها وتطبيقها، مع الإشارة إلى أنها إلى حد كبير بالفعل جزء من الكثير من النُهج القائمة، وأن هذا الموجز قد تم توليده من خلال دروسها الذاتية المستفادة.
10. وفي حين أن معظم المعلومات والآراء الواردة تتعلق بحشد الموارد، فإنها ذات صلة أعم بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، فإن هذه المشورة يمكن وضعها في الحسبان أيضا عند وضع إطار الإبلاغ المتعلق بترتيبات ما بعد عام 2020، وفقا للفقرة 9 من المقرر 13/27 بشأن خيارات تعزيز التآزر بشأن الإبلاغ الوطني فيما بين الاتفاقيات.

**رابعا- التوصية المقترحة**

1. في ضوء طلب الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) الوارد في الفقرة 2 من توصيته 10/4، قد ترغب الهيئة الفرعية للتنفيذ في التوصية بأن يعتمد مؤتمر الأطراف، في اجتماعه الرابع عشر، مقررا على غرار ما يلي:

***قائمة إرشادية وغير حصرية لعناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي***

*إن مؤتمر الأطراف،*

*إذ يشير* إلى المقرر 13/20 الذي طلب فيه مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يضع عناصر للإرشادات المنهجية بشأن مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية،

1- *يرحب* بالقائمة الإرشادية وغير الحصرية لعناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي، الواردة في مرفق هذا المقرر؛

2- *يدعو* الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية ذات الصلة إلى الاستفادة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بتقييم مساهمة العمل الجماعي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، الواردة في مرفق المقرر 13/20، للنظر في استخدام القائمة الإرشادية وغير الحصرية لعناصر الإرشادات المنهجية الواردة في مرفق هذا المقرر عند تصميم وتطبيق نُهج منهجية لتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي وعند الإبلاغ من خلال آلية الإبلاغ المالي.

*المرفق*

**قائمة عناصر الإرشادات المنهجية**

تحث النُهج المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي على الاستفادة من المبادئ التوجيهية الواردة في المقرر 13/20 الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، لوضع إطار وتوجيه عملية تصميم وتطبيق هذه المنهجيات، وتُدعى إلى النظر في القائمة الإرشادية وغير الحصرية التالية للعناصر المنهجية في تصميمها وتطبيقها:

(أ) الاعتراف بالمعارف التقليدية وإدماجها بالكامل، وضمان تكامل نظم المعارف، وتهيئة الظروف المواتية لإجراء حوار فعال فيما بين نظم المعارف، بما في ذلك العلوم، والعمليات التي تسمح بالمشاركة في إنشاء المعارف منذ البداية؛

(ب) إدراج مجموعة واسعة من النُهج المنهجية على النحو الذي تقتضيه خصوصية السياقات، مع مراعاة تنوع الظروف الوطنية والتنوع الثقافي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتطبيقها بطريقة مصممة وفقا للظروف المحلية؛

(ج) الاعتراف بالمنظورات المتعددة والآراء العالمية المتعلقة بالقيم، بما في ذلك القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية، المرتبطة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وعكسها في اختيار النُهج والأدوات المنهجية؛

(د) استخدام طرائق مختلطة للبحث ومنهجيات أخرى يمكن أن تعمل مع أنواع مختلفة من البيانات، ولا سيما الجمع بين المعلومات والبيانات الكمية والنوعية؛

(ه) تطبيق النُهج والعمليات والأدوات متعددة النطاقات، من أجل رصد وتقييم الحالة على المستوى المحلي والنظر في الوقت نفسه في الروابط في المناظر الطبيعية وفي أطر السياسات الوطنية ودون الوطنية؛

(و) اختبار وتحسين النُهج المنهجية من خلال المشاريع الرائدة، والاعتراف بأن هذا مجال ناشئ وأنه يلزم تطويرها من خلال الدروس المستمدة من التجارب ومن مجموعة متنوعة من السياقات؛

(ز) ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جميع مراحل عملية وضع النُهج وتطبيقها، مع الاهتمام بشكل خاص بإشراك النساء والشباب والشيوخ وجميع الفئات الأخرى التي تشكل جزءا من المجتمعات المحلية؛

(ح) تشجيع التفاعلات بين الأجيال في عمليات التقييم، من خلال إشراك الشباب والشيوخ والفئات الأخرى، من أجل حفز التعلم والمساهمة في حماية وتعزيز نقل المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية بين الأجيال؛

(ط) إدراج تحليل للأدوار المتمايزة بين الجنسين في التقييمات، واستكشاف الفرص والظروف الكفيلة بتعزيز المساواة بين الجنسين؛

(ي) الاعتراف بأن العمل الجماعي يتعلق بالاستخدام المألوف المستدام وأن النتائج قد تكون واسعة النطاق، وتشمل مسائل مثل سبل العيش والأمن الغذائي، وكذلك الرفاه العقلي والبدني؛

(ك) السعي إلى المساهمة في الاعتراف بالحقوق، ولا سيما حيازة الأراضي[[35]](#footnote-35) والحصول على الموارد العرفية[[36]](#footnote-36) وتأثيرها على فعالية العمل الجماعي، ومن خلال تمكين المجتمعات المحلية للنهوض بأمن الحيازة والوصول؛

(ل) إدراج عناصر أخرى ذات صلة من تقييمات الحوكمة، وتحديدا دور نظم الحوكمة العرفية وسماتها وحيويتها؛

(م) إدراج تحديد النزاعات الفعلية أو المحتملة التي تؤثر على العمل الجماعي في التقييمات، واستخدام عمليات التقييم لتعزيز الحوار بين المجموعات التي قد تكون لها مصالح متنافسة، واستكشاف المزيد من الفرص لتسوية النزاعات عن طريق الحوار والتعاون، بما في ذلك من خلال آليات مناسبة ثقافيا لتسوية النزاعات؛

(ن) النظر في التقييمات القائمة على المناطق والتي تركز على الأراضي والموارد التي تملكها أو تشغلها أو تستخدمها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وعلى مكونات محددة من التنوع البيولوجي، مثل الأنواع التي تحدث عبر الموائل والتي تخضع لعمل جماعي؛

(س) النظر في استخدام أشكال مختلفة من التحليل الجغرافي المكاني للتقييمات القائمة على المناطق، بطريقة تجمع بين الأدوات التكنولوجية والمعارف التقليدية، وتسعى إلى جعلها في متناول المجتمعات المحلية؛

(ع) المضي قدما بتطوير مجموعات قوية من المؤشرات ونظم المقاييس لتقييم العمل الجماعي، وجمع مؤشرات مختلفة الأنواع - الكمية والنوعية والمتعلقة بالعمليات والنتائج، والفردية والإجمالية، وما إلى ذلك - ودمج المؤشرات القائمة على الثقافة التي تعكس نظم القيم للمجتمعات المحلية وخصوصيات السياقات، مع الإشارة أيضا إلى أن استخدام مؤشرات متسقة مع مرور الوقت سيتيح إجراء مقارنات على المستويات الزمنية وأن إنشاء خط أساس سيسمح بإجراء تقييم أكبر للتغييرات أو الاتجاهات؛

(ف) إدماج النُهج المستخدمة لتحليل حالة واتجاهات التغيير في التقييمات، فضلا عن فهم العوامل المحركة للتغيير والشروط اللازمة لتحقيق نتائج ناجحة؛

(ص) المضي قدما بالعمل المتعلق بمنهجيات التقييم ذات الصلة والتي يمكن تطبيقها على السياقات، وضمان مراعاة المجموعة الكاملة من قيم التنوع البيولوجي للمجتمعات المحلية وعملها الجماعي، واستخدام نتائج التقييم لتوضيح سبب الحاجة إلى مزيد من الاحترام بالعمل الجماعي والاعتراف به ودعمه؛

(ق) النظر في إدراج، في التقييمات، تحليل لنقاط القوة والتهديدات في السياقات المحددة، بهدف تحسين فهم العوامل والظروف التي تتطلب تعزيزا أو دعما إضافيا؛

(ر) تشجيع التعاون والتبادل والتعلم المتبادل وإقامة الشبكات بين مختلف النُهج والسعي إلى تحقيق مزيد من أوجه التآزر والنتائج المتزامنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. \* [CBD/SBI/2/1](https://www.cbd.int/doc/meetings/tk/wg8j-10/official/wg8j-10-01-ar.pdf). [↑](#footnote-ref-1)
2. قدم ما مجموعه 61 طرفا معلومات عما إذا كانوا أجروا تقييما لدور العمل الجماعي، بما في ذلك من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، والنُهج غير السوقية لحشد الموارد من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية. وأشار ما مجموعه 18 طرفا إلى أنه ليس من الضروري إجراء تقييم من هذا القبيل، في حين أن 37 طرفا لم يبدأ بعد، وأفادت 6 أطراف بأن بعض التقييمات قد أجريت. ولم يشر أي بلد إلى إجراء تقييمات شاملة. [↑](#footnote-ref-2)
3. "عناصر الإرشادات المنهجية لتحديد ورصد وتقييم مساهمة الشعوب الأصلية" (CBD/WG8J/10/5) و"مراعاة المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الضمانات في آليات تمويل التنوع البيولوجي عند اختيار وتصميم وتنفيذ آليات تمويل التنوع البيولوجي، وعند وضع ضمانات محددة الأدوات" (CBD/WG8J/10/6). [↑](#footnote-ref-3)
4. كما سبق الإعراب عنه بالفعل في الاجتماع العاشر للفريق المفتوح العضوية العامل المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها والواردة في المرفق بالتوصية 10/4. [↑](#footnote-ref-4)
5. SCBD/MCO/DC/VN/JS/GD/JH/87060 (2018-007). [↑](#footnote-ref-5)
6. وردت تقارير من: العراق ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة العمل من أجل البحوث المتعلقة بالسكان الأصليين وسكان الجزر. ومع ذلك، ركزت التقارير الواردة من العراق ونيوزيلندا فقط على "العمل الجماعي". [↑](#footnote-ref-6)
7. استجابة إلى SCBD/SPS/DC/VN/JS/DM/86220 (2017-006) بتاريخ 27 يناير/كانون الأول 2017 [↑](#footnote-ref-7)
8. وردت تقارير من الأطراف التالية: البرازيل؛ وكندا؛ والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، معا بمساهمة وطنية من السويد؛ والمكسيك. وبيرو، وفنزويلا. ووردت أيضا تقارير من المنظمات ذات الصلة التالية: هيئة الحدائق البحرية الكبرى في الحاجز المرجاني في أستراليا؛ وبرنامج سكان الغابة والمنظمات الأعضاء في المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي؛ والتحالف العالمي للغابات/مبادرة تعزيز قدرة المجتمعات الأصلية والمحلية على الصمود؛ واتحاد المناطق المحفوظة بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية؛ ومركز ستوكهولم المعني بالقدرة على الصمود؛ وشبكة نساء الشعوب الأصلية المعنية بالتنوع البيولوجي من أمريكا اللاتينية والكاريبي. [↑](#footnote-ref-8)
9. وردت تقارير ذات صلة من: العراق ونيوزيلندا ومؤسسة البحوث المتعلقة بالسكان الأصليين وسكان الجزر. [↑](#footnote-ref-9)
10. CBD/COP/DEC/XIII/18. [↑](#footnote-ref-10)
11. انظر [CBD/COP/12/13/Add.5/Rev.1](https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-12/official/cop-12-13-add5-rev1-ar.pdf) و[CBD/SBI/1/INF/6](https://www.cbd.int/doc/meetings/sbi/sbi-01/information/sbi-01-inf-06-en.pdf). [↑](#footnote-ref-11)
12. [المقرر 13/20](https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-13/cop-13-dec-20-ar.pdf)، المرفق. [↑](#footnote-ref-12)
13. في السياق الأسترالي، تشير الشعوب الأصلية إلى أراضيها التقليدية على أنها "بلادها". [↑](#footnote-ref-13)
14. انظر [تقرير الاجتماع العام للمنبر عن أعمال دورته الخامسة (IPBES/5/15)](https://www.ipbes.net/system/tdf/ipbes-5-15_ar.pdf?file=1&type=node&id=15537)، المرفق، المقرر م.ح.د.‑5/1، المرفق الثاني، 11 أبريل/نيسان 2017. [↑](#footnote-ref-14)
15. [CBD/WG8J/10/INF/10](https://www.cbd.int/doc/c/6832/674e/ff060212e0c87899e7557608/wg8j-10-inf-10-en.pdf). [↑](#footnote-ref-15)
16. Tengö et al., 2013. The Multiple Evidence Base as a framework for connecting diverse knowledge systems in the IPBES. Discussion paper 2012-06-04. Stockholm Resilience Centre (SRC), Stockholm University, Sweden. [↑](#footnote-ref-16)
17. Tengö et al., 2017. Weaving Knowledge Systems in IPBES, CBD and beyond – lessons learned for sustainability. In: *Current Opinion in Environmental Sustainability 2017*, 26:17-25. [↑](#footnote-ref-17)
18. Nordic Council of Ministers/ Schultz et al., 2016. Framing a Nordic IPBES-like Assessment. Introductory Study including Scoping for a Nordic Assessment of Biodiversity and Ecosystem Services, based on IPBES methods and procedures. [↑](#footnote-ref-18)
19. Edgar Selvin Pérez and Maria Schultz, 2015. Co-chairs’ summary, Dialogue Workshop on Assessment of Collective Action in Biodiversity Conservation, Panajachel, Guatemala, 11-13 June 2015 (انظر [UNEP/CBD/SBSTTA/19/INF/21](https://www.cbd.int/doc/meetings/sbstta/sbstta-19/information/sbstta-19-inf-21-en.pdf)). [↑](#footnote-ref-19)
20. Tebtebba Foundation, 2013. Developing and Implementing Community-Based Monitoring and Information Systems: The Global Workshop and the Philippine Workshop Reports. Baguio City, Philippines. [↑](#footnote-ref-20)
21. [CBD/COP/12/INF/7](https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-12/information/cop-12-inf-07-en.pdf) (2014). [↑](#footnote-ref-21)
22. <https://www.iccaconsortium.org/wp-content/uploads/2017/04/ICCA-SSP-Guidance-Document-14-March.pdf>. [↑](#footnote-ref-22)
23. انظر [UNEP/CBD/COP/12/13/Add.5/Rev.1](https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-12/official/cop-12-13-add5-rev1-ar.pdf)، المرفق، الفقرة 6. [↑](#footnote-ref-23)
24. Ostrom, E. 1990. Governing the commons: The evolution of institutions for collective action. Cambridge University Press, New York; and Ostrom, E. 2009. A General Framework for Analyzing Sustainability of Social-Ecological Systems. Science 325 (5939): 419-422. DOI:10.1126/science.1172133. [↑](#footnote-ref-24)
25. المصدر: [CBD/COP/12/INF/7](https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-12/information/cop-12-inf-07-en.pdf)، الصفحة 20. [↑](#footnote-ref-25)
26. Tebtebba Foundation, 2013. Developing and Implementing Community-Based Monitoring and Information Systems: The Global Workshop and the Philippine Workshop Reports. Baguio City, Philippines. p. 75. [↑](#footnote-ref-26)
27. Maurizio Farhan Ferrari, s/d. Community-based monitoring and information systems (CBMIS) tools. Forest Peoples Programme. [↑](#footnote-ref-27)
28. Tebtebba Foundation, 2013. Developing and Implementing Community-Based Monitoring and Information Systems: The Global Workshop and the Philippine Workshop Reports. Baguio City, Philippines. p. 5. [↑](#footnote-ref-28)
29. المرجع نفسه، الصفحة 9. [↑](#footnote-ref-29)
30. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-30)
31. ICCA Consortium, 2017. Self-Strengthening ICCAs – Guidance on a process and resources for custodian indigenous peoples and local communities. Module 3. [↑](#footnote-ref-31)
32. Corrigan, C. and Hay-Edie, T., 2013. A toolkit to support conservation by indigenous peoples and local communities: building capacity and sharing knowledge for indigenous peoples’ and community conserved territories and areas (ICCAs). UNEP-WCMC, Cambridge, United Kingdom. [↑](#footnote-ref-32)
33. [منهجية مبادرة تعزيز قدرة المجتمعات الأصلية والمحلية على الصمود، 2014](http://globalforestcoalition.org/wp-content/uploads/2014/06/New-Last-CCR-Initiative-methodology_May-2014.pdf)، الصفحة 2. [↑](#footnote-ref-33)
34. J. Creswell and V. Plano Clark, 2007. *Designing and Conducting Mixed Methods Research*, Thousand Oaks, California, United States, Sage Publications. [↑](#footnote-ref-34)
35. اعتمد مؤتمر الأطراف في المقرر 10/43 "اتجهات التغير في استخدام الأراضي وحيازة الأراضي في الأقاليم التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية" كأحد المؤشرات العالمية الأربعة للمعارف التقليدية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي. ويمكن أن تشتمل "حيازة" الأراضي التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الأراضي والمياه. [↑](#footnote-ref-35)
36. اعتمد مؤتمر الأطراف في المرفق بالمقرر 12/12 باء خطة عمل عالمية للاستخدام المألوف المستدام للتنوع البيولوجي. [↑](#footnote-ref-36)